

سنة سبع وأربعين ومائة وألف ثار عبید الرملة على أمير المؤمنين المولى عبد ا بن إسماعيل ونقضوا بيعته وأعلنوا بنصر أخيه المولى علي ولد عائشة مباركة وخرج لهم المولى عبد ا عن دار الملك بمكناسة بعد أن أخذ ما كان بها مما أعجبه من خيل وعدة ومال من غير قتال ولا محاربة ودخل أخوه المولى علي دار الملك بمكناسة يوم الجمعة فاتح جمادى الثانية من السنة المذكورة وكتبه في الثاني عشر من الشهر المذكور محمد بن زروق كان ا له بمنه اه كلامه بحروفه .

ولما استقر السلطان المولى أبو الحسن بمكناسة قدمت عليه الوفود ببيعاتهم وهداياهم من جميع البلدان فأجازهم وفرق المال على الجيش إلى أن نفذ ما عنده واحتاج فقبض على الحرة خنثى بنت بكار أم السلطان المولى عبد ا فاستصفى ما عندها ثم امتحنها لتقرر بما عسى أن تكون قد أخفته فلم يحصل على طائل وكانت هذه الفعلة معدودة من هناته عفا ا عنه . قال أبو عبد ا أكنسوس وخنثى هذه هي أم السلاطين أعزهم ا وكانت سالحة عابدة عالمة حصلت العلوم في كفالة والدها الشيخ بكار وقال رأيت خطها على هامش نسخة من الإصابة لابن حجر وعرف به بعضهم فقال هذا خط السيدة خنثى أم السلطان المولى عبد ا بلا شك اه \$ ثورة أهل فاس بعاملهم مسعود الروسي وانتقاضهم على السلطان أبي الحسن رحمه ا \$ . ثم إن مسعودا الروسي عامل فاس عدا على الحاج أحمد بودي رئيس اللمطين فقتله وأمر بجره إلى باب الفتوح إذ كان هو الذي سعى في قتل أخيه أبي علي الروسي عقب وفاة السلطان المولى إسماعيل كما مر